بلينكن حثّ الرئيس سعيد على مواصلة «التقدم الديمقراطي»

أميركا ترهن دعمها لتونس بـ «إصلاحات سياسية»

أكد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، دعم بلاده لتونس، وحث التونسيين على مواصلة التقدم في «المسار الديمقراطي»، خصوصاً بعد اث التي شهدتها البلاد الصيف الماضي، من وقف العمل ببعض بنود الدستور، وتجميد عمل البرلمان.

وأفادت وزارة الخارجية الأميركية في بيان بأن الوزير بلينكن تحدث هاتفياً مع الرئيس قيس سعيد لمناقشة «التطورات الأخيرة» في تونس، بما في ذلك تشكيل الحكومة الجديدة، وخطوات تخفيف «الوضع الاقتصادي»، مشيراً إلى أن بلينكن شجع الرئيس التونسي على «عملية إصلاح شفافة وشاملة»، لمعالجة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبيرة في تونس، والاستجابة لتطلعات الشعب التونسي في استمرار «التقدم الديمقراطي».

وقال بيان الرئاسة التونسية إن الولايات المتحدة «رهنت تقديم الدعم لتونس بمجرد إعلانها عن مواعيد الإصلاح السياسي»، وذلك بعد نحو أربعة أشهر من اث السياسية التي مرت بها البلاد، وأدت إلى تفاقم الوضع الصحي بتفشي جائحة كورونا في يوليو الماضي. مضيفاً أن وزير الخارجية الأميركية أبلغ الرئيس سعيد بأن بلاده «ستستمر في دعم تونس بالمؤسسات الدولية ودول أخرى، بمجرد إعلان الإصلاحات»، وأن بلينكن طالب بإنهاء حالة الطوارئ بسرعة في تونس. كما أفادت الرئاسة التونسية بأن الرئيس سعيد أكد للمسؤول الأميركي أن قراراته «جاءت لأن الفساد عم وانتشر في الدولة وفي المجلس النيابي». كما أكد ، بحسب العديد من المغالطات التي تنشر في الخارج حول الوضع في تونس، والتي «لا أساس لها من الصحة، ولا علاقة لها بالواقع»، معتبراً أن «تلك الإشاعات أو المغالطات» تروج عبر عدد من المواقع الإعلامية، أن «هناك لجوء البعض إلى عدد من الشركات بأموال مشبوهة المصدر «من أجل الإساءة إلى وطنهم».

وأوضح الرئيس التونسي أن هناك إعداداً للمراحل السياسية المقبلة «للخروج من الوضع الاستثنائي إلى العادي» في البلاد، عقب قراراته التي اتخذها في 25 يوليو الماضي، مشدداً على ضرورة أن يتفهم شركاء تونس أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية «هي المشكل الأساسي».

وكان الرئيس سعيد قد صرح الأسبوع الماضي بأنه يعمل بلا توقف على جدول زمني للإصلاحات «لنزع فتيل الانتقادات المتزايدة» في الداخل والخارج، منذ أن أقال الحكومة وعلق البرلمان في يوليو الأسبوع الماضي، بينما حث المانحين الأجانب الرئيسيين على إطلاق حزمة إنقاذ للاقتصاد من صندوق النقد الدولي، على العودة إلى النظام الدستوري الطبيعي.

وشهدت تونس صيفاً «ساخناً ومضطرباً» على كافة الأصعدة، السياسية والاقتصادية والصحية، بعد أن تفاقمت حدة «الخلافات السياسية»، وخرجت الأزمة الصحية عن السيطرة بسبب تفشي جائحة «كورونا» (كوفيد – 19)، ما استدعى الرئيس التونسي بإصدار أوامر علق بموجبها بعض فصول الدستور الذي دخل حيز التنفيذ عام 2014، وجمد عمل البرلمان الذي يرأسه راشد الغنوشي، كما علق منح وامتيازات نوابه.

كما تعهد وقتها بأنه سيصدر تشريعات «بموجب مراسيم»، من أجل الدفع بمسار الإصلاح والعمل في الدولة، مؤكداً أنه «سيضمن حقوق وحريات المدنيين»، ومن بينهم المحتجون ضده، وأن تلك التدابير التي تم اتخاذها كانت في الفترة «الاستثنائية والمؤقتة».

مظاهرات سابقة في تونس

مقتل 5 وإصابة 40 في حادث دهس بولاية ويسكونسن الأميركية

قتل 5 أشخاص وأصيب أكثر من 40 بعد أن اقتحمت سيارة مسرعة أحد عروض عيد الميلاد بولاية ويسكونسن الأميركية مساء .

وقال قائد شرطة واوكيشا دان تومسون إنه تم احتجاز شخص فيما يتصل بالقضية وإن السيارة المشتبه بها تم التحفظ عليها بعد الواقعة في واوكيشا التي تبعد بنحو 32 كيلومترا عن غرب ميلووكي.

وكان تومسون قال للصحافيين في حصيلة أولية إن «السيارة صدمت أكثر من 20 شخصا. كان بعض الأفراد من الأطفال وهناك بعض القتلى نتيجة هذا الحادث».. وقالت السلطات إنها نقلت 11 بالغا و 12 طفلا إلى ستة من مستشفيات المنطقة، فيما نُقل غيرهم إلى المستشفيات من قبل أقارب وأصدقاء لهم.

وأضاف تومسون أنه من غير المعروف ما إذا كان الحادث مرتبطا بالإرهاب، لكن تم رفع أمر سابق بالاحتماء في الأماكن بالمنطقة التي يبلغ عدد سكانها حوالي 72 ألف نسمة.

وأظهر مقطع فيديو للواقعة نشر على الإنترنت سيارة رياضية متعددة الاستخدامات حمراء اللون تقتحم العرض، وبدت وهي تمضي وسط أكثر من عشرة أشخاص قبل وفود حشود من على الأرصفة لتقديم المساعدة.

وقال تومسون إن ضابطا أطلق الرصاص على السيارة ولم يصَب أي من المارة. وأضاف أن الشرطة لا تعتقد أن رصاصا أطلق من السيارة كما أفادت تقارير سابقة. وأظهر مقطع فيديو أن الشرطة تطلق الرصاص على السيارة مع اصطدامها بأحد حواجز الطريق.

وكانت بيلين سانتاماريا وزوجها وابنتهما البالغة من العمر ثلاث سنوات يخططون للانضمام إلى العرض مع كنيستهم الكاثوليكية. لكن سانتاماريا، وهي عاملة مكسيكية في مصنع تبلغ من العمر 39 عاما، استيقظت يوم مصابة بألم في الظهر، لذلك شاهدت الأسرة العرض من على أحد الأرصفة بدلا من المشاركة فيه. وقالت سانتاماريا «جاءت السيارة بأقصى سرعة... ثم بدأت أسمع صراخ الناس». واختبأت في مطعم مع ابنتها بينما ركض زوجها، وهو عامل توصيل يدعى خيسوس أوتشوا يبلغ من العمر 39 عاما، لمحاولة مساعدة المصابين. وقال إنه سمع من خلال أعضاء آخرين في كنيستهم أن حوالي عشرة أعضاء، معظمهم من اللاتينيين ومن كبار السن والأطفال، أصيبوا.

وقالت سانتاماريا «كنت سأكون هناك... السيارة كانت ستضربنا نحن الآخرين».

وقالت امرأة لمحطة فوكس 6 التلفزيونية إن السيارة صدمت فريقا راقصا من الفتيات تتراوح أعمارهن بين تسعة أعوام و15 عاما. ونقلت فوكس 6 عنها القول إن رد الفعل الفوري كان الصمت، وتلاه صراخ وركض وتفقد المصابين. وأظهر مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي مجموعات صغيرة تحيط بالفتيات المصابات وتتناثر حولهن كريات بيضاء اللون.

ونقل تلفزيون ويسن–تي.في التابع لشبكة إيه.بي.سي بميلووكي عن أحد الشهود أن السائق صدم عرض «دانسينج جرانيز» وانقلب شخص على الأقل فوق غطاء محرك السيارة.

استمرار أعمال الشغب في هولندا احتجاجاً على إجراءات مكافحة كورونا

اندلعت احتجاجات في مدن هولندية عدة لليلة الثالثة تواليا، رفضاً للقيود التي فرضتها الحكومة بهدف مكافحة «كوفيد – 19»، وفق ما ذكرت الشرطة ووسائل إعلام محلية.

وأطلق المتظاهرون الألعاب النارية وأقدموا على تخريب ممتلكات في مدينتي غرونينغن وليفاردن الشماليتين، إضافة إلى مدينة أنسخيدي في الشرق وتيلبيرغ في الجنوب.

وقالت متحدثة باسم شرطة غرونينغن لوكالة الصحافة الفرنسية إن «مجموعات صغيرة تدمر كل شيء في وسط المدينة»، مضيفة أن «شرطة مكافحة الشغب تنتشر في وسط المدينة لاستعادة النظام».

وذكرت الشرطة على «تويتر» أن السلطات أمرت الناس في أنسخيدي الواقعة قرب الحدود الألمانية، بالابتعاد عن الشوارع.

وأضافت أن «خمسة أشخاص اعتقلوا في وسط المدينة بتهمة التحريض وارتكاب أعمال عنف في مكان عام». وتحدثت وسائل إعلام هولندية عن توقف مباراة كرة القدم في مدينة ليفاردن المجاورة، لفترة وجيزة، بعد إطلاق مشجعين منعوا من الدخول ألعاباً نارية على أرض الملعب. وبدأت الاضطرابات عندما تحولت مظاهرة ضد قيود «كوفيد» في مدينة روتردام الساحلية إلى أعمال شغب واسعة النطاق أطلقت خلالها الشرطة النار، مما أدى إلى إصابة أربعة أشخاص.

وألقى المتظاهرون الألعاب النارية والحجارة على الشرطة وأحرقوا الدراجات الصغيرة في مدينة لاهاي. وقبض على أكثر من 100 شخص في كل أنحاء البلاد فيما أصيب 12 شخصاً على الأقل خلال ثلاث ليال من الاحتجاجات.

بولندا: أزمة الحدود أكبر محاولة لزعزعة استقرار أوروبا

وصف رئيس الوزراء البولندي، ماتيوش مورافيتسكي، أزمة المهاجرين على الحدود البيلاروسية – البولندية التي تشكل الحدود الشرقية للاتحاد الأوروبي بأنها «أكبر محاولة لزعزعة استقرار أوروبا» منذ الحرب الباردة.

وأصدر رئيس الوزراء تصريحاته فيما كان يستعد للقاء قادة من الاتحاد الأوروبي، في وقت لا تواجه وارسو أزمة حدودية فحسب، بل يتصاعد التوتر مع بروكسل بسبب اتهامات بأنها تنتهك التزامها بالمبادئ الديمقراطية للكتلة.

ويتهم الغرب بيلاروسيا بافتعال الأزمة، عبر استقدام مهاجرين معظمهم من منطقة الشرق الأوسط، ونقلهم إلى الحدود، بناء على وعود بتسهيل عبورهم إلى الاتحاد الأوروبي. ونفت بيلاروسيا الاتهامات، وانتقدت الاتحاد الأوروبي لرفضه استقبال المهاجرين. ويفيد المهاجرون مراراً بأن مسؤولين بيلاروسيين أجبروهم على عبور الحدود، لتعيدهم لاحقاً السلطات البولندية إلى الأراضي البيلاروسية.

وأضاف رئيس الوزراء البولندي، على «تويتر»، أن الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو «شن حرباً بشكل مختلف ضد الاتحاد الأوروبي؛ هذه أكبر محاولة لزعزعة استقرار أوروبا منذ 30 عاماً»، مؤكداً أن «بولندا لن تستلم للابتزاز، وستبذل قصارى جهدها للدفاع عن حدود الاتحاد الأوروبي».

ونشر مورافيتسكي رابطاً لبيان بالفيديو حذر فيه من أن «الهدف بولندا، لكن غداً ستكون ألمانيا أو بلجيكا أو فرنسا أو إسبانيا». كما قال إن لوكاشينكو حصل على «دعم مبطن من فلاديمير بوتين»، الرئيس الروسي حليف النظام البيلاروسي.

وكان لوكاشينكو قد صرح لشبكة «بي بي سي»، ، بأنه «من المحتمل جداً» أن تكون قواته قد ساعدت الناس في العبور إلى الاتحاد الأوروبي، لكنه نفى أن تكون مينسك قد رتبت العملية. وسبق أن وصفت بروكسل وحلف شمال الأطلسي أزمة المهاجرين بأنها «تكتيك جديد».

وفي وقت لاحق ، كان مقرراً أن يلتقي رئيس الحكومة البولندية نظراءه من دول البلطيق لمناقشة الأزمة، قبل زيارة عواصم أوروبية أخرى هذا الأسبوع.

ويعتقد بعض المراقبين أن بولندا تستخدم خطاباتها بشأن قضية الحدود في محاولة لتشتيت الانتباه عن الإصلاحات المثيرة للجدل التي يعتقد الاتحاد الأوروبي أنها تحد من استقلال القضاء. وأبلغت المفوضية الأوروبية بولندا، ، بإطلاق عملية قد تؤدي إلى حرمانها من الأموال بسبب تهديدات للنظام القانوني للاتحاد الأوروبي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الخبير السياسي مارسين زابوروفسكي قوله: «في حين أن المشكلة على حدود بولندا خطيرة، وتتطلب تضامناً غربياً، مثلاً من خلال معاقبة بيلاروسيا، فإن مورافيتسكي يضخمها لصرف الانتباه عن انتهاك بولندا لسيادة القانون».

ومن جانبه، قال مدير السياسة في مركز «غلوبسيك» للبحوث إن ما تقوم به بيلاروسيا «ضئيل، قياساً بالحرب في أوكرانيا، والهجوم الإلكتروني في إستونيا عام 2007، والدعم الروسي لليمين المتطرف في أوروبا».

فنزويلا: فوز ساحق لمعسكر مادورو في الانتخابات المحلية

احتفال انصار مادورو

حقّق معسكر الرئيس نيكولاس مادورو الذي لم يعترف جزء من المجتمع الدولي بإعادة انتخابه رئيساً لفنزويلا عام 2018، نصراً ساحقاً في الانتخابات المحلية ، حيث فاز بـ20 من أصل 23 من مناصب الحكام وبرئاسة بلدية كراكاس.

ورحب مادورو على الفور بالفوز قائلاً: «نصر جميل جاء نتيجة العمل الدؤوب»، متحدثاً في التلفزيون عن «نتائج ساحقة».

وأشار التلفزيون الحكومي إلى «فوز تاريخي للثورة» التشافية.

وشاركت المعارضة المنقسمة للمرة الأولى في اقتراع منذ 2017 بعدما كانت قاطعت في السابق الانتخابات الرئاسية والتشريعية. ورغم خطبها المتمحورة على الوحدة والحوار، لم تنجح في توحيد لوائحها الانتخابية.

وفازت المعارضة في ثلاث ولايات هي جزيرة نويفا إسبارتا وكوخيديس، وخصوصاً ولاية سوليا النفطية الأكثر تعداداً للسكان، فيما تعتبر عاصمتها ماراكايبو ثاني مدن البلاد.

قال الخبير السياسي لويس فيسينتي ليون إن «الخريطة في الغالب حمراء (لون السلطة) كما كان متوقعاً»، مشيراً إلى أن «الانقسام المؤسف والسخيف للمعارضة» كلفها «انتصاراً موعوداً» في ولاية لارا.

وبلغت نسبة المشاركة 41.8 في المائة من أصل 8.1 مليون ناخب في هذا البلد البالغ عدد سكانه 30 مليون نسمة والغارق بأزمة اقتصادية غير مسبوقة وتضخم جامح، بحسب النتائج التي أعلنها المجلس الانتخابي الوطني مساء .

قبل الإعلان عن النتائج أعرب المعارض هنريكيه كابريليس المرشح إلى الانتخابات الرئاسية مرتين، عن تحفظات، معتبراً أن إغلاق مكاتب الاقتراع في ساعة متأخرة قد يكون أدى إلى عمليات تزوير. وكتب في تغريدة «مادورو وحزبه يأمران المجلس الوطني للانتخابات بعدم إغلاق مراكز الاقتراع بعد توقف وصول الناخبين هم سيضعون أصواتاً غير موجودة في الأساس».

أرسل الاتحاد الأوروبي بعثة انتخابية هي الأولى منذ 15 عاماً. وستقدم البعثة تقريراً أولياً عن الانتخابات .

وأكد وزير الدفاع فلاديمير بادرينو في بيان متلفز مساء أن مر في «سلام».

قُتل شخص بعيار ناري بالقرب من مركز اقتراع في سان فرانسيسكو (غرب). ووعد وزير الداخلية بفتح تحقيق مؤكداً أن الحادث لا علاقة له بالانتخابات.

وعلاوة على النتائج، يعتبر الاقتراع هاماً لأنه يشكل نقطة ارتكاز لكل من السلطة التي تسعى إلى رفع العقوبات التي تثقل كاهل البلاد ولمعارضة تسعى إلى إعادة بناء نفسها قبل الانتخابات الرئاسية عام 2024.

وتخضع فنزويلا لعقوبات اقتصادية تفرضها خصوصاً الولايات المتحدة التي تريد الإطاحة بمادورو، وهي تريد كراكاس تخفيف وطأتها وأن تكون هذه الانتخابات دليلاً على شرعيتها.

شي: الصين لن تسعى أبداً إلى الهيمنة على جيرانها الأصغر

نقلت وسائل إعلام رسمية صينية عن الرئيس الصيني شي جينبينغ قوله لقادة رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) التي تضم عشر دول، إن بكين لن تضيق على جيرانها الأصغر في المنطقة.

ونقلت وسائل إعلام رسمية عنه القول إن قمة الصين – آسيان، التي تجرى عن بعد احتفالاً بمرور 30 عاماً على انطلاقها، ستدعم السلام والاستقرار والتنمية بالمنطقة.

وقال شي إن الصين لن تسعى أبداً إلى الهيمنة ولن تستغل حجمها «للاستئساد»، على الدول الأصغر حجماً، وستعمل مع «آسيان» للقضاء على «التطفل»، وفق ما ذكرته وكالة «رويترز» للأنباء.

وقال مصدران مطلعان على الاجتماع إن القمة بدأت دون حضور ممثل ميانمار. ولم يتضح على الفور سبب عدم الحضور، ولم يرد متحدث باسم الحكومة العسكرية في ميانمار على مكالمات لطلب التعقيب.

مقتل 3 من عمال المناجم بهجوم إرهابي في بلوشستان

صرح مسؤولون في الشرطة الباكستانية بأن 3 من عمال مناجم الفحم قتلوا خلال هجوم إرهابي في الساعات الأولى ، بالقرب من الحدود الباكستانية – الأفغانية في إقليم بلوشستان الباكستاني. وقال مسؤولون في الشرطة الباكستانية لـ«الشرق الأوسط» إن المهاجمين الذين جاءوا من أفغانستان «فروا من مكان الحادث فور إطلاق النار على العمال».

ومن ناحيتهم، أعرب مسؤولون باكستانيون عن قلقهم إزاء الهجمات عبر الحدود في إقليم بلوشستان الباكستاني. وكان عمال مناجم الفحم الثلاثة قد سقطوا برصاص مسلحين مجهولين في منطقة زلاوان في هارناي (بلوشستان).

وأشار مسؤولو الشرطة الباكستانية، تعليقاً على الهجوم بالإرهابي، إلى أنه جرى الإبلاغ عن هجمات مشابهة عبر الحدود في الماضي القريب. وقال مسؤولون في المنطقة لـ«الشرق الأوسط» إن المهاجمين «وصلوا إلى منجم الفحم في الساعات الأولى من صباح ، وفتحوا النار على العمال، ما أسفر عن مقتل 3 منهم على الفور». وجرى نقل الجثث في وقت لاحق إلى مركز الصحة الريفية في شهراج لاتخاذ الإجراءات الطبية والقانونية.

جدير بالذكر في هذا الصدد أنه في أغسطس من هذا العام، أطلق مسلحون النار على 3 من عمال مناجم الفحم يعملون في منطقة ماروار للفحم، على بعد نحو 70 كيلومتراً من كويتا. وكان المسلحون قد دخلوا المنطقة ليلاً، وفروا بعد مقتل عمال المنجم، فيما حصل أفراد قوات الأمن المنتشرون في نقطة التفتيش القريبة على معلومات الحادث في وقت متأخر بسبب عدم وجود خدمة الهاتف المحمول في منطقة التلال.